

رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة

الدعم الكويتي للبنان سيستمر وسيزيد... لأن ما نتعرض له كبير جداً

حوار أجرته في بيروت
منى العياف

عن استمرار دعم الأشقاء العرب للبنان .. وفي القلب منهم الكويت
- نوه السنيورة في حديثه بالموقف الكويتي الداعم لبلاده والذي لمسه من عهد المغفور له الشيخ جابر الأحمد .. والذي استمر أثناء تولي الشيخ صباح كل المسؤوليات في الدولة، والذي مازال مستمراً في عهد سموه بعد توليه الإمارة.

- ونوه السنيورة كذلك بدعم الصناديق العربية وخاصة الصندوق الكويتي .. معرباً عن ثقته بأن الكويت ستستمر بدعم لبنان وسوف تزيد من هذا الدعم، فنحن بحاجة إلى المزيد لأن ما نتعرض له كبير .. وكبير جداً،
- في الحوار .. أكد السنيورة أن لبنان يعاني من نفسه، ويعاني لمعاناة أشقائه العرب الآخرين .. في إشارة للتلاحم اللبناني العربي .. وأكد أن لبنان في الحرب الأخيرة مع إسرائيل لم يكن يدافع عن نفسه فقط وإنما كان يدافع عن الأمة العربية كلها ..
السطور التالية تحمل رؤية .. وأفكار فؤاد السنيورة رئيس وزراء لبنان .. فاقروها معنا

- مضت على حوارنا الأول مع الرئيس السنيورة (وكان وقتذاك وزيراً للمالية في عهد حكومة الرئيس الراحل رفيق الحريري) بضع سنوات، عدت بعدها لأحاوره مجدداً .. وأترصد ملامح وأثر الانتقال من موقع المسؤول عن الوزارة .. إلى المسؤول الأول في الحكومة ..
- الفارق بين الطلعتين، لوزير المالية السابق - رئيس حكومة لبنان الحالي فؤاد السنيورة - أنه لم يفقد حلمه وصبره ولم يفقد ثقته بالمستقبل، أو بالشعب اللبناني ..

- ينصت السنيورة جيداً لمحاوَره .. ويسمع ويجيب ... مقدماً رؤية عامة .. بانوراما متكاملة .. تكشف عن عمق ونفاذ بصيرته
- لم يسمح لنا وقت الحوار خلال الزيارة القصيرة بطرح عشرات التساؤلات كانت تدور برأسي، وقت أن تحدد مواعدي للقائي معه.

-.. لكن مع السنيورة وفي رحاب حوارنا الثاني مع مجلة الصندوق أدركت سر صموده في وجه الأزمات الحالية التي يمر بها لبنان. وأدركت سر ثقته بالشعب اللبناني، وسر ثقته وهو يتحدث



رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة

نقدر الدعم الكويتي لنا .. فقد أسناه من عهد جابر ولدي تولى الشيخ صباح المسؤوليات .. وبعد تولي سموه الإمارة

باريس 3 اعطانا هبات وقروض ميسرة لمشاريع طويلة الأمد ومتمسكون بقراراته لصالح لبنان





رئيس الوزراء اللبناني في حوار مع منى العياف

الشعبان الكويتي و اللبناني تشاركاً في الهموم لكن معاناتنا طاغية وأن للفارس المصلوب أن يترجل

منه قروض لتمويل مشاريع إعادة بناء بني تحتيّة، والجزء الأخير هو قروض للقطاع الخاص لتمكينه من أن يتخطى المشاكل التي نجمت عن تراكم الإشكالات في الاقتصاد اللبناني، وما ترتب على الاجتياح الإسرائيلي. فهذه القرارات والدعم اتخذ شكل هبات وقروض. قروض ميسرة لتمويل مشاريع طويلة الأمد. وقروض أيضاً من أجل تمويل القطاع الخاص بشكل مباشر ... هذه هي نتائج اجتماعات نادي باريس ونحن متمسكون بها لصالح لبنان.

الليرة اللبنانية

- قلتم لمجلة الصندوق في مقابلة أجريتموها معها قبيل 5 سنوات أن وضع الليرة اللبنانية سيكون أحسن مما يتوقع الآخرون فهل صدقت توقعاتكم؟ لبنان عاد إلى الأخذ بنظام الاختلاط بين الليرة والعملات الأجنبية كالدولار الأمريكي وغيره وذلك لتعزيز احتياطي الدولة من العملات الأجنبية أولاً وثانياً لأن كلفة الاقتراض بالعملة الأجنبية أقل من كلفة الاقتراض بالليرة اللبنانية. وهذا طبيعي حيث حرصنا أن يكون لدينا تسج

الاقتصاد اللبناني، وما يختزنه من فرص وقدرة على النهوض، إلى جانب الدعم العربي الذي لم يبخل به العرب، وإن كنا دائماً نعتقد أن لبنان مازال يحتاج إلى دعم الأصدقاء. فما يمر به لبنان هو كثير كثير.

باريس 3 .. قرارات ومخاوف

- رغم الظروف الصعبة التي تمرّون بها، الآن ومع ما تمخض عنه مؤتمر باريس 3 من نتائج أعرب وزير المالية جهاد أزغور عن تخوفه من إهمال هذه القرارات فهل تشاركونه هذه المخاوف؟

انعقاد مؤتمر باريس 3 كان أمراً في غاية الأهمية لأنه وفر للبنان جزءاً من الدعم الذي يحتاجه كثيراً وهو دعم جيد في مجمله وبمبالغ فاقت التوقعات، ولكن هذا الدعم في جزء كبير منه كان يفترض أن يكون على شكل قروض ميسرة، لاستبدال الديون المرتفعة الكلفة بديون أخرى منخفضة الكلفة، ولكن هذا الأمر لم يتوفر كما كنا نتمنى، ولكن الأصدقاء العرب والأصدقاء في العالم كله قدموا للبنان دعماً بأشكال متنوعة فجزء منه هبات وجزء منه قروض ميسرة وجزء استبدال قروض قديمة، وجزء

- سألت رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة عن أبعاد الأزمة الراهنة التي يمر بها لبنان وتأثيرها على الاقتصاد اللبناني فقال السنيورة مستهلاً حديثه ببيت شعر شهير:

لبنان .. « صرت إذا أصابتي سهام تكسرت النصال على النصال»، لبنان يعاني من مشاكل وحروب داخلية ودمار وخسارة فرص، كما يعاني من الاجتياحات الإسرائيلية والحروب والتي كان آخرها ما وقع في الصيف الماضي. كلها هذه أثقال تحملها اللبنانيون على مدى هذه السنوات، وأثرت في قدرة الاقتصاد على التحمل، وأثرت في مسيرة النمو الذي انخفض إلى أكثر من 6% وبالرغم من استمرار حالات التشنج الداخلي بما له من آثار سلبية، إلا أن قدرة الاقتصاد على المواجهة وانتهاز الفرص التي تتاح للبنان باقية وموجودة، فلبنان قادر على أن يعالج جزءاً من هذه الأزمة بإمكانياته الداخلية وبدعم من أصدقائه.

حرب ضروس

وأضاف: الحرب التي تعرضنا لها السنة الماضية كانت حرباً ضروساً لا قبل للبنان بمفرده على مواجهتها، والحقيقة أن مواجهة كل هذه المشكلات والحروب .. يتطلب استمرار دعم الأصدقاء للبنان، لا سيما أن هذه الحرب لم تشنها إسرائيل على لبنان فقط .. وإنما هي حرب شنت على الأمة العربية ككل، وهي حرب استهدفت انهاء الأمة العربية ككل، وفي كل مكان، ومن ثم كان لبنان في الطليعة وفي المقدمة بحارب عن نفسه وعن العرب، من دون أن يتوقع أن يقف أصدقاء العرب إلى جانبه في هذه المرحلة الصعبة.

إيمان بالله و ارادتنا في الحياة

واستطرد: نحن .. انطلقاً من إيماننا بالله وبالوطن، وبأنفسنا نمتلك إرادة الحياة ومصممون عليها، ونستد في ذلك إلى عناصر عديدة على رأسها مكونات



الاجتياح الإسرائيلي أو بسبب الحرمان أو بسبب المشاكل التي مررنا بها في هذه الفترة. وبالتالي هناك رغبة صادقة ونية واضحة من قبل المسؤولين في الكويت. وأنا لمست هذا الكلام من زمن المغفور له الشيخ جابر الأحمد، وجاء سمو الأمير الحالي الشيخ صباح الأحمد، والذي كان يتولى المسؤوليات المختلفة في السابق، كان يعبر دائماً عن مدى محبته وصدقه فهو الرجل الخبير والعالم بالشأن العربي وكان دائم السعي لمساعدة لبنان وهذا ما لمسناه من سموه عندما شنت إسرائيل حربها الأخيرة ومازال سموه يقف إلى جانبنا ونريد أن نعبر عن كل التقدير لسمو الأمير ولحكومة الكويت والشعب الكويتي، وأيضاً للمسؤولين على اختلاف مسؤولياتهم، كذلك الصندوق الكويتي الذي يعتبر ذراعاً من أذرع الحكومة الكويتية التي تقدم كل الدعم للبنان على مدى كل هذه السنوات فأنا عندما أذكر هذا الشيء أقوله لصاحب الحق وأؤكد أن لبنان لن ينسى من وقف معه.

لبنان لم يدافع عن نفسه فقط ومازال الكلام لرئيس الوزراء اللبناني الذي شدد على القول بأن لبنان عندما كان مصاباً لم يكن يدافع عن نفسه فقط وإنما كان يدافع عن جميع العرب ودول الخليج بالذات لأن هناك من يترصد دول الخليج ويضمهر لها الشر وبالتالي نحن عندما نصمد في موقفنا وفي عملنا من أجل تحقيق استقلال وسيادة وحرية لبنان والإبقاء على وجه لبنان التعددي كل هذه الأمور التي تمثل روح لبنان هي فعليا تأكيد على صمود أشقائنا في الخليج، فليذكر الجميع أن معاناة لبنان ليست معاناة فردية، فهو يعاني من نفسه، ويحاني لأجل أشقائه ولاسيما الكويت، لبنان لم يعد مطلباً لبنانياً، فصيغته هي فعليا أمر ضروري وهو حاجة حقيقية لنفسه وللآخرين ولا سيما للعرب والمسلمين وهذا ما نفهمه من صيغة لبنان، وأشقائه العرب عندما

طبيعية معاناة لبنان طاغية «وهذا الفارس الذي ما زال مصلوباً أن له أن يترجل»، لبنان لمس من أشقائه الكويتيين دائماً الدعم في أيام الرخاء والمشاركة في صنع المستقبل عندما فتحت الكويت أبوابها للبنانيين للعمل والإقامة وما زال ذلك موجوداً ولبنان كان وما زال يستقبل أشقائه الكويتيين في السراء والضراء، ودائماً إن شاء الله كذلك.

معاناة لبنان ليست فردية أبداً.. فهو يعاني من نفسه ومن أجل أمته .. وصيغته تؤكد أنه لم يعد مطلباً لبنانياً فقط

لبنان لم يدافع عن نفسه فقط خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة .. وإنما دافع عن كل الأمة العربية

مررنا بظروف صعبة

وأضاف: لقد مررنا بظروف صعبة، وشاركت الكويت في كثير من المحاولات لردم الهوة التي نجمت عن الخلافات الداخلية، وبعد الاجتياح والعدوان الإسرائيلي في 2006 وجدنا أن الكويت من أوائل الدول الداعمة للبنان وهي ما زالت تعد بأنها ستستمر بهذا الدعم وستتولى تنفيذ العديد من المشاريع بالتعاون مع الدولة اللبنانية من أجل معالجة مشاكل القرى التي تضررت ومشكلة الضاحية ومشكلة عجز من المناطق اللبنانية التي تعاني الأمرين بسبب الكثير من الأسباب، سواء كانت بسبب

من العملات المختلفة حتى يمكن إدارة الدين العام بشكل أفضل وتخفيض الكلفة وتمكين لبنان من أن يكون لديه الواردات اللازمة من العملات الأجنبية وهذا الاحتياطي الذي يمكنه من تعزيز الاستقرار المالي والنقدي في آن واحد.

- في ظل الأوضاع الراهنة والأزمة الحالية هل تأثرت الليرة اللبنانية كثيراً؟

في الواقع نحن نمر بظروف صعبة، وبالتالي يتطلب هذا الأمر إدارة جيدة للشأن المالي والنقدي وسياسة حكيمة وفي نفس الوقت دعم مستمر من الأشقاء والأصدقاء، وهذا ما نقوم بمتابعته على كل الأصعدة ومن حيث الاستقرار النقدي استطعنا أن نحافظ عليه ونحن مستمرين في سياستنا هذه ويدعمنا في هذا كل المؤسسات المالية الدولية وصندوق النقد الدولي والعربي والصناديق العربية ناهيك عن الدعم الذي يلقيه لبنان من أشقائه وأصدقائه.

الجهود الكويتية

- بعد توقف آلة الحرب الإسرائيلية عن العريضة في الجنوب وانسحابها من لبنان كانت هناك مساندة دولية من الجميع للبنان، وكان هناك مبادرات مختلفة وأشكال متنوعة لهذه المساعدة ومنها مبادرات ومساعدات كويتية نود أن نعرف تقييمكم بصفة خاصة للجهود الكويتية ومدى تلبيتها للاحتياجات اللبنانية خاصة وأن القيادة السياسية تعتبر لبنان وطناً ثانياً بالنسبة لها؟

ما سأقوله في هذا الصدد ليس من قبيل التقرب أو الادعاء وإنما هو كلام صادر من القلب، فهذه العلاقة الحميمة التي تربط لبنان والكويت ليست خيالاً فعندما نتذكر ملامح هذه العلاقة لوضع معالم حقيقية للطريق الطويل الذي يجمعنا معا فإن ما بين لبنان والكويت علاقة أخوة عميقة الجذور وتاريخية والشعبان اللبناني والكويتي تشاركاً في الأفراح والأحزان وتشاركاً في هم إعادة البناء والإعمار، لكن





العياف تصافح السنيورة في نهاية الحوار

لا توجد لدينا حتى الآن منظومة لعمل القطاع الخاص والخصخصة يجب أن ينظر لها في إطار المصلحة العامة

أعدنا ارتباط العملة اللبنانية بالدولار وعمليات أخرى لهذه الأسباب

أتوقع موسما سياحيا جيدا واقبالا من السياح العرب و التوتر الحالي سنجد له حلا

تصيبني ولا تفتلني تجعلني أكثر قوة» وبالتالي نحن نمر بمصاعب ولكن نخرج منها بإذن الله وبحمده وتوفيقه أقوى، ان شاء الله نتصدى لمشاكلنا ونحلها، وبما أننا نقرب من موسم الصيف السياحي فإنني أتوقع أن يكون موسما يقبل عليه أشقاؤنا العرب على لبنان وليس هناك من مشاكل، وهذا التوتر سنجد له وسائل حتى تكون خلافاتنا سياسية ولا تصل بنا إلى حد التصادم، وأعتقد أن الموسم سيكون موسما جيدا وهذه فتاعة ودعوة للجميع.

الذي ينتظره لبنان وينتظره السياح من دول الخليج ليتمتعوا به في لبنان فهل تتوقعون موسما سياحيا جيدا في ظل الظروف الراهنة؟

نحن نمر بظروف صعبة هذا صحيح كلما مرت الأيام وكثرت التجارب والتحديات التي نمر بها تأكد إصرار اللبنانيين على أنهم يريدون العيش بسلام ويريدون العيش المشترك ويريدون أن يزولوا أشباح الخلافات والتصادم وان كل مشكلة يمر بها تكون كما قال نابليون: «كل مصيبة

يؤيدون ويدافعون ويساعدون لبنان إنما هم يساعدون أنفسهم ونحن نقدر كل الدعم الذي تقدمه الكويت ونتوخى ونأمل ونحن على ثقة بأن دعم الكويت سوف يستمر وسوف يزيد، ونحن بحاجة إلى المزيد من الدعم لأن ما نتعرض له كبير وكبير جدا.

خصخصة الكهرباء

- يطالب عدد من الاقتصاديين اللبنانيين بخصخصة الكهرباء لديكم فهل هناك توجه لذلك؟

العالم كله يتجه الآن لدراسة الخدمات التي يقدمها القطاع العام.. وهذه الدراسة يجري فيها المقارنة بين طبيعة ونوعية الخدمات وكلفتها.. وبين طبيعة الأعباء التي تتحملها الدولة فإذا كانت هناك طرق أفضل لتقديم هذه الخدمة بنوعية وكلفة أقل فعلياً أن نبحث عنها لكن حتى الآن لا توجد الهيئة المنظمة لعمل القطاع الخاص الذي يؤمن هذه الخدمة بنوعية جيدة وكلفة قليلة وسعي حثيث للمعاصرة، بما هو أفضل من إيكال أمرها للقطاع العام الذي يقدمها بكلفة أكبر ونوعية خدمة أقل، وبالتالي موضوع التخصيص يجب أن ينظر إليه دائماً من زاوية مصلحة الناس وليس هدفاً بحد ذاته والتجارب التي لدينا لا تؤدي ولا تبين بأن إدارة هذه المرافق يمكن أن تتم بشكل أفضل إذا ما أوكلت إلى القطاع الخاص وبشكل يحقق الصالح العام وسواء أن كان في قطاع الكهرباء أو قطاع الهاتف أو أي أمر يمكن أن يقوم بهذه الخدمة القطاع الخاص فإن هذه هي الصيغة التي سنسعى إليها فنحن نسعى إلى اجتذاب اهتمام القطاع الخاص اللبناني والقطاع العام إلى الاستثمار في قطاع الكهرباء أو في بناء طاقة جديدة وفي إدارة وتملك الطاقة الحالية خاصة حيث أن لبنان يعتمد في معظم مصادر الطاقة الحالية على الطاقة المولدة من المصادر الحرارية.

- نحن الآن على أعتاب الموسم السياحي

